Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



من البومـــةِ المخنَّطة ، واعتمدت برأسى على يدى ، وأطلقتُ العِنَان لخواطرى ! ...

لقد أكلتُ الظهرَ بشهيةٍ أدهشت زوجتى ... وكنتُ فرحاً أحدثها بمختلف الأحاديث ؛ وأماجِنُها بفكاهاتٍ ونوادرَ ... يحق لها أن تعجَبَ من كل هذا ... إنها تستبشر وتقول :

إن صحتى تتقدمُ فى اطراد ! ...

وقبل المغرب بقليل حمل الخادمُ « الكلب » الذى أوصيته باختياره ... كلبٌ قد نهكته الشيخوخة وطحنه المرض ... جسمه متآكلٌ كأنه مصاب بجَرَب ... ولا شعرَ يغطى جلدَه المشقَّق .

أف لهذه الجيفة المتحركة ... إنه مطروح أمامى يتنفس فى جَهْدٍ ، ولكنه يرفع رأسه ويشَم الهواءَ ويحاولُ أن يبصْبصَ بذنبه ، وعيناهُ الكدرتانِ المطبق نصفاهما تستجـــديانِ شيئا ... ما هو ؟ ... أيكون طعاماً يشبع معدته الخاوية . أم دواءً يخفف من آلامه المبرحة ؟ ... إذا قدر لهذا الحيوان أن ينطقَ فماذا يجيب لو سألتُه عن الموت ؟ ... وهل يفضّلُه على حياته هذه ؟ ...

كنت أريد أن أوثقَ أقدامه ، ولكنه من الضعف بحيث لا يستطيع المقاوَمة ، فضلا على أنه مطمئن لوجودى ، ينظر إلىّ